الحب في مهب الريح

إيناس بن خرفية

أصبح الحب في أيامنا هذه غني عن التعريف وتم تغيير مفهومة بالكامل، فيرى بعض الشباب والبنات الحب هو أن يتحدث معها يغازلها يشتري لها هدية يتسكعان معا، في الطرقات والمطاعم ثم يعودان للبيت وهم ملوثين بالمعاصي والخيانة.

نروي لكم قصة، رشا، لتكن عبرة لكمرشا فتاة، تحب الأناقة والجمال، والإهتمام بنفسها كثيرا وهذا شيء جيد لكن لا تعلم أنها تفعل، شيء سيء لما تهتم بنفسها كثيرا خارج المنزل، لتجلب أنظار الشباب، وتحدث الفتنة لا علينا، كانت دائما تقول أنها، مجردة من المشاعر والحب، وأنها تبحث عن إنسان، يشعرها بالحب، وبالفعل، تعرفت على انسان، في صفحتها على الفيسبوك،كلنا نعلم أن هناك شباب يرسلون طلبات الصداقة للبنات بغرض التعارف،!! لكن لا يعلم أن الخلوة الرجل بالمرأة حرام شرعا، تعرفت عليه رشا،وكانت كل يوم ترى فيه صفات الرجولة لكن لا تعلم أن الرجل الحقيقي لا يأتي من وراء شاشة هاتفه وإنما من باب بيتها وعند أهلها،ومع مرور الأيام أصبح،يتغزل بها ويقول لها أحلى وأرقى الكلام ليغرها به، وكذلك

يطلب منها صور ليراها، شيء عادي في أول تتلبك الفتاة، ولا تعرف ماذا تفعل وتقول، عادي ما مشكلة،!،وبطبع سيقول أنت جميلة، وبعض الكلمات، ثم بعدها أصبحت تحدثه في الهاتف، وكانت أحيانا، تحدثه من هاتف والدها بسبب عدم وجود رصيد الكافي في هاتفها، وها هو أصبح يعرف رقم والدها، وأصبح لديه صورها، وعنوان بيتها، كل شيء بيده لأن.

وأصبحت هيا تراه بطلها، الذي يحبها بكل صدق يخاف عليها، شيء مؤسف، هذا قد خان عهده مع ربه كيف لا يخونك انتي الله قال،«وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها»

ثم طلب منها تخرج معه في نزهة فوافقت فورا فجهزت نفسها، جيدا وذهبت وتصورت وأكلت معه، وضحكت، وعادت الى المنزل بكل سرور، فوجدت أمها الغالية تنتظرها ; ياإ بنتي جهزت لك الاكل غيري ملابسك وتعالي لكي تأكلي أعلم أن الطريق طويلة على بنيتي، أهذأ أقلب عندها أم حجر؟؟ لما كل هذاا؟؟ ثم بعد الأيام أرسل لها رسالة

هو: رشا أريد أن أطلب منك شيء

رشا: نعم حبيبي ماذا تريد ؟

هو: إن عائلتي ليس في المنزل ما رأيك ان تأتي لكي نتكلم ونستمتع قليلا!

رشا: لا استطيع انا اسفة

هو: لماذا لا تستطعين حبيبتي؟

رشا: لا استطيع اغلاق الموضوع

هو: إذا لم تأتي سأفعل شيء لا يعجبك

رشا: ماذا ستفعل!!؟

هو: سأتصل بوالدك وأقول له أنك تفعلين كذا وكذا وسأنشر صورك على مواقع التواصل الاجتماعي!

رشا: هل تمازحني، ام هذا تهديد ؟

هو: افهميه مثل ما تريدين،إن لم تأتي سأفعلها

رشا: لا تسطيع أن تفعلها،

هو: هل تريدين ان تري بأم عينك!

رشا: لا تعرف ماذا تكتب، قال لها فجأة أمامك ساعة أم لم تأتي سافعلها

رشا: توقفت وصمدت كأنها جمدت لا تعلم ماذا تفعل لاتستطيع الذهاب ولا تستطيع البقاء، أرأيتم الموقف الذي هيا فيه هي من كان سببه ظلت خائفة

وقررت ان لا تذهب، وظنت أنه يمازحها ولا يفعلها، وجلست تنتظر حتى تمر ساعة، مرت ساعتين ولم يحدث شيء الا أن سمعت صوت باب قد رجع والدها وليس من المعتاد أن يرجع، وهو في حالة غضب شديدة ليذهب اليها، ويسحبها من شعرها، وهي تصرخ وام تصرخ ماذا فعلت؟ لماذا تضربها،؟ هذه عديمة التربية تعرض نفسها عن الشباب، وتحدثهم ليلا!

أم ; ماذا يا إلهي يرتفع ضغط الأم وتسقط أرضا ثم ذهب إليها أب، لمساعدتها ثم وضعها فوق السرير لترتاح، وقدم لها دواء.

أما رشا، من قوة الألم التي في قلبها ومن موقف حبيبها الذي كانت تدعي به، لم تشعر بضرب والدها قط، سقطت تبكي وتصرخ، الإ أن نشفت دموعها لتتلقى مكالمة من هاتفها كانت قد اتصلت كثيرا لتجيب رشا.

صديقة: رشا إن صورك منتشرة على الفيسبوك وانستغرام وأنت تواعدين شاب لكن وجهه لا يظهر،هنا أجهشت رشا بلبكاء ثم اتى والدها وقام بأخذ هاتفها وغلق الباب عليها وحرص على عدم خروجها من المنزل لتدخل رشا مرحلة إكتئاب شديدة ومرض نفسي!

هل رأيتم صورة أو صورتين ماذا فعلت فقدت ثقة الأهل وأهم وأشد الصعوبة غضب الله غضب الله هل رأيتم مكالمة هاتف من هاتف والدها ماذا فعلت لا

تقولي ليس كل الرجال هكذاا لا تقولي هكذاا!! أبعتي عفتك

وشرف أهلك من أجل مكالمة هاتف!! من أجل وجبة في

مطعم!! أم من أجل زجاجة عطر رائحتها قذرة و قد تكتبين بسببها زانية!! أمام ما قدمه لك والدك..!

تتسكعين مع الحبيب ونسيت من أنجبك ورباك اما علمت بحاله الآن افيقي من غفلتك أفيقي ربك أكرمك فقال "فانكحوهن

بإذن أهلهن" من يحبك سيكلم أهلك عنك ويقف وقفة #رجل مع إخوتك ليطلبك منهم...ليس الحب أن يخرج معك في الطرقات لتراك كل عين فاجرة فيقولوا عنك إبنة فلان ليست محترمة إبنة فلان جلبت العار الى والديها وعائلتها وقال " ولا تواعدوهن سرا " فليأتي البيت من بابه ليس سرا كالسارق..كلص عبث بعفتك وطهارتك " و أوتوا البيوت من ابوابها و إتقوا الله لعلكم تفلحون" فما يحصل من التعارف بين الشباب والفتيات، وما يعرف بعلاقات الحب بينهما، باب شر وفساد، الكلمات قاسية عليك أختي ولكن صدقيني والله إني أحبك واخاف عليك من العذاب ولو لم أكن أحبك لقلت في نفسي ما شأني بها تتوب أو تعذب فاقبلي،وسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته

***